

التعليق على كتاب منهج السالكين (٦٥) كتاب النكاح (١)

محمد الشرافي

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين. وللمسلمين اجمعين اما بعد قال الشيخ بن سعدي رحمه الله كتاب وهو من سنن المرسلين وفي الحديث يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر -

00:00:00

احصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اما بعد فهذا هو كتاب النكاح. وبه نبدأ باذن الله عز وجل بعد هذا الانقطاع - 00:00:26

اجازة ولرمضان ونسأل الله ان يتقبل من الجميع. وطريقة الفقهاء رحمهم الله تعالى في الفقه انهم يقسمون الفقه الى اربعة ارباع. اربعة ارباع. الربع الاول ربع العبادات. ثم الربع الثاني ربع المعاملات. وهي البيوع ما يتبعها انتهيها من هذين الربوعين. ثم الثالث هو ما

نحن بصده - 00:00:53

ابطال النكاح والطلاق وما يتعلق بهما. والربع الاخير الجنائيات والحدود والقضاء وما يتعلق بها فهذه هي طريقتهم ثم المعاملات ثم الانكحة ثم الجنائيات والحدود والقضاء وغيرها. وهذه طريقة والمؤلف التي سار عليها رح كاح. النكاح عند العرب لغة الظم والجمع.

الظم والجمع - 00:01:23

ومن ذلك قولهم تناكحت الاشجار. يعني اجتمعت وانضم بعضها الى بعض وتداخل بعض في بعض واما في الاصطلاح فالنكاح يطلق على امرين يطلق على امرين الامر الاول هو العقد وهو الاصل. النكاح اذا اطلق يطلق على العقد. ولذلك يعرف النكاح بانه عقد -

00:01:56

الزوجية الصحيحة عقد الزوجية الصحيح. هذا هو تعريف النكاح. فهذا هو الامر الاول. الامر الجماع. الامر الثاني الجماع. فمثلا قول الله عز وجل ولا تنكحوا ما نكح ابائكم للنساء لا تنكحوا هل هي معنى هالجماعة ولا عقد؟ العقد لا يحل لك ان تعقد على ما عقد عليها

ابوك - 00:02:28

وقول الله عز وجل مثلا حتى تنكح زوجا غيره. قال بعض العلماء ان النكاح هنا الجماع قالوا ان النكاح هنا بمعنى الجماع. لماذا؟ قالوا لانه قال قبلها زوجا. ولا يمكن ان يكون زوجا الا بعد ان - 00:02:58

بعد العقد بعد العقد. فالنكاح اذا ذكر بعد العقد صار المراد به الجماع. ولذلك قالوا في التفريق بينهما قالوا اذا قيل نكح فلان فلانة او نكح فلان بنت فلان فالمراد عقد العقد - 00:03:18

واذا قيل نكح فلان زوجته او نكح فلان امرأته فالمراد الجماع فانها لا يمكن ان تكن امرأته او زوجته او زوجه الا بعد ان سبق عقد لذلك. طيب ثم آبدأ الشيخ - 00:03:38

رحمه الله تعالى في بيان حكم النكاح قال وهو من سنن المرسلين. اذا النكاح سنة من سنن المرسلين وهذا كونه سنة من سنن المرسلين دل عليه القرآن. ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم - 00:03:58

وذرية. فالله عز وجل اخبر ان هذه سنة في في الانبياء. وامرنا بذلك. فانكحوا ما طاب لكم من النساء وانكحوا الايامى منكم. ثم الحديث الذي معنا يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. كل هذه احاديث - 00:04:18

وايضا مما يدل على انه سنة نبينا صلى الله عليه وسلم قصة الثلاثة الرهط الذين جاءوا الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فيسألون عن عبادته. فلما اخبروا كأنهم تقالوها. فقالوا واين نحن من النبيين - 00:04:38

صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فقال احدهم اما انا فاني اصلي الليل ابدا. وقال الثاني انا اصوم الدهر ولا افطر. وقال الثالث انا اعتزل - [00:04:58](#)

النساء فلا اتزوج ابدا. يعني ينقطعون للعبادة. فاخبر بذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم. فقال لهم انتم الذين حين قلتهم كذا وكذا اما اني اما والله اني لاتقاكم لله واخشاكم له لكني اصوم وافطر واصلي - [00:05:18](#)

طب قد واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني. فمن رغب عن سنتي فليس مني. وهذا هو الشاهد فهو من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزوج. فمن رغب عنه عن الزواج رغب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء حديث ينص - [00:05:38](#) وعلى هذه اللفظة وهو اربع من سنن المرسلين. التعطر والنكاح والسواك والحياء التعطر والسواك والحياء والنكاح. لكنه ضعيف. الحديث هذا ضعيف ولو صح لك النصا في لفظة الشيخ رحمه الله تعالى. طيب قوله رحمه الله تعالى وهو من سنن المرسلين هذه اشارة - [00:05:58](#)

الى ان الاصل في النكاح انه سنة. الاصل في النكاح انه سنة. وهذه المسألة مسألة خلافية ما حكم النكاح في الاصل؟ النكاح اذا توفرت دواعيه وانتفت موانعه. الدوافع موجودة - [00:06:28](#) الدوافع موجودة والموانع ممتنعة عنه. ومؤهل للزواج. ما حكم الزواج في حقه؟ الشيخ رحمه الله وتعالى قال هو سنة. وهذا هو القول الاول. ان النكاح في الاصل مستحب. مندوب سنة - [00:06:48](#)

وهذا مذهب جمهور العلماء. هذا مذهب جمهور العلماء. فيقولون الزواج مستحب. الا اذا كان يخشى على نفسه من الوقوع في الزنا وهو قادر على تكاليف الزواج فهنا فهم يقولون الاصل في النكاح انه سنة. الا اذا كان قادرا على تكاليفه - [00:07:08](#) اخشى على نفسه من الوقوع في الزنا. فهنا يجب ان يتزوج. طيب ما الدليل على انه مستحب ليس تبي واجب؟ قالوا الدليل على ذلك قول الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم - [00:07:38](#)

او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. غير ملومين. قالوا لو كان الزواج واجب بل لما مدح الله الذين هم لفروجهم حافظون. مدحهم مدحا مطلقا. واستثنى الذين واستثنى النساء الزوجات والامام. استثناهم بانهم غير ملومين. فقط لا لوم عليهم. فالله - [00:07:58](#) الله عز وجل اثنى على من حفظ فرجه مستغنيا عن الزواج. فنقول هو اما ان يتزوج واما ان يأتي ما ملكت يمينه والا في الاصل انه حافظ لفرجه. قالوا ولو كان الزواج واجبا ما مدح من - [00:08:28](#)

يحفظ فرجه. لان من ترك الواجب لا يمدح. لا يمدح. وهذه يعني محتملة تدل ايضا بقول النبي صلى الله عليه وسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا في الحديث الذي معنا ومن لم يستطع فعليه بالصوم - [00:08:48](#)

ما حكم الصوم هذا؟ واجب ولا سنة؟ قالوا سنة. سنة. فدل على ان الاصل ليس بواجب ايضا حديث سبيعة الاسلمية رضي الله عنها التي توفي زوجها سعد بن خولة رضي الله عنه وحديثها مشهور في الصحيحين ومن - [00:09:08](#) حادث العمدة لما لما توفي زوجها وهي حامل ثم وضعت بعد وفاة زوجها كما في بعض الروايات باربعين ليلة فاستأذنت النبي صلى الله عليه وسلم ان تتزوج. قالت قالت فأتيته فأفتاني بأني قد حلت حين وضعت - [00:09:28](#)

وامرني بالتزوج ان بدا لي. ان بدا لي. قالوا لو كان واجبا ما كان هناك خيار لها كان المفروض اذا من يرزى دينه وخلقه يجب ان ان تجيب. فقله ان بدا لك ان بدا قولها - [00:09:48](#)

وان بدا لي دليل على انه لا بأس به. كذلك قالوا قول الله عز وجل فانكحوا ما طاب لكم من النساء. ما طاب. القول القول الثاني انه واجب. القول الثاني ان النكاح واجب هذا الاصل فيه. وهذا مذهب الظاهرية - [00:10:08](#)

وبعض الشافعية ورواية عن الامام احمد ورواية عن الامام احمد. ما دليلكم؟ قالوا عموم الدالة التي فيها امر بالنكاح فانكحوا وانكحوا الايامي منكم. اه معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج - [00:10:28](#)

كل هذه الاوامر تدل على انه واجب. والصيغة الامر هنا التي عندنا فليتزوج يقول ابن دقيق العيد رحمه الله والله هذه الصيغة ظاهرة في الوجوب. هذه الصيغة ظاهرة في الوجوب. طيب ما هو الراجح - [00:10:48](#)

نقول الراجح والله اعلم انه واجب. بشرطين ان النكاح واجب بشرطين. الشرط الاول ان يكون ذا شهوة ان يكون ذا شهوة لا نقول يخشى على نفسه الزنا هناك مذهب الجمهور لكن نقول - 00:11:08

بقول وسط يكون ذا شهوة والشرط الثاني القدرة على مؤنة النكاح. على القدرة على مؤنة النكاح ومؤنة النكاح في هذا في الحديث هذا ستأتينا ان شاء الله في الباءة في تفسير الباءة. والدليل هو الحديث الذي معنا الذي - 00:11:28

يولده المؤلف رحمه الله تعالى بعد قليل. اذا ارجح الاقوال ان يقال النكاح واجب على من توفر فيه هذان الشرطان الشرط الاول وجود الشهوة والشرط الثاني القدرة على مؤنة النكاح. ومن باب الفائدة - 00:11:48

الفقهاء رحمهم الله تعالى يقولون ان النكاح تجري فيه جميع الاحكام الخمسة. يقولون تجري في النكاح جميع تجري في النكاح جميع الاحكام الخمسة. فيكون واجبا نبدأ بالاصل. يكون مندوبا وهذا - 00:12:08

عند جمهور العلماء يقول من يقول مندوبا اذا كان له شهوة ولا يخشى الوقوع في الفاحشة. هذا مستحب انسان يشتهي النكاح ولا خوف عليه من الفاحشة قالوا مندوب. هذا المستحب المندوب - 00:12:28

الثاني الواجب. قالوا يكون واجبا اه اذا كان يخشى على نفسه الوقوع في الزنا. اذا كان يخشى على نفسه الوقوع في الزنا. طبعا في الجميع مع القدرة. مع القدرة على النكاح. قالوا اذا خشي الوقوع في الزنا - 00:12:48

وجب النكاح. وهذه المسألة بالاجماع. هذي مسألة الجميع يتفق عليها. لان القول الثاني اقوى. فاذا كان الجمهور يرون انه هنا واجب فاولئك من باب اولى. يكون النكاح محرما في حالتين. الحالة الاولى قالوا اذا كان في - 00:13:08

دار الحرب ويخشى على زوجته من الاعداء. اذا كان في مكان حرب حرب مع عدو من اعداء المسلمين. ولو تزوج خشي على زوجته ان آآ ينتهك عرضها ولا يستطيع صيانتها. فقالوا في دار الحرب لا يجوز. الشرط الثاني اذا كان - 00:13:28

يريد التعدد زوجة ثانية ويعلم من نفسه انه لا يستطيع العدل. يريد ان يعدل وهو يعلم من نفسه انه لا يستطيع العدل. العدل ما حكمه؟ واجب. واجب. ويعلم من نفسه انه - 00:13:48

لا يأتي انه لا يستطيع الاتيان بهذا الواجب فهنا يعرض نفسه للوقوع في هذا المحرم. وهو ظلمهما او الميل الى احدهما بل هذا كبيرة كما سيأتي ان شاء الله من كانت له امرأتان فمال الى احدهما جاء يوم القيامة وشقه مائل - 00:14:08

اذا يكون مندوبا ويكون واجبا ويكون محرما في حالتين. الرابعة يكون وفيها مكروها يكون فيه مكروها. وهذه قد نقول في حالتين. يكون مكروها اذا كان هذا الزوج فقيرا لا شهوة له. اذا كان فقيرا لا شك - 00:14:28

قهوة له. حشفا وسوء كيده. فهو لا توجد له شهوة يستطيع بها اعفاف زوجته. وفقير لا النفقة على زوجته. فهنا قالوا يكره لمثل هذا ان يقدم على الزواج. الحالة الثانية التي يكره فيها الزواج - 00:14:58

قالوا اذا كان يخشى عند التعدد الا يعدل. اذا كان يريد ان يتزوج ثانية لكنه يخشى انه لا يستطيع العدل. ذاك يعلم انه لا يستطيع العدل او لن يعدل فهنا حرام - 00:15:18

اما هذا فيخشى على نفسه الا ان لا يستطيع العدل قالوا هنا يكره. اما الخامس وهو الكراهة الكراهة الاباحة. الاباحة قالوا هذا في حق الغني الذي ليس له شهوة. غني ليس - 00:15:38

له شهوة يقولون هذا مباح. لانه سينفق عليها وان كان لا يستطيع اعفافها. او ليس المقصد انه لا يستطيع هناك عنين لكن المراد هنا انه لا شهوة له الى النساء. طيب ثم اورد المؤلف رحمه الله تعالى هنا حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الذي في الصحيحين -

00:15:58

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. والحديث وهذا الحديث في الصحيحين وسببه ان عثمان رضي الله عنه في منى لقي عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه فقال عثمان رضي الله عنه يا ابا عبد الرحمن - 00:16:18

ان لي اليك حاجة فخلني به عثمان وخلي بعبدالله ابن مسعود رضي الله عنه ثم قال له يا ابا عبد الرحمن هل لك في ان نزوجك بكرا تذكر ما كنت تعهد. يذكرك الشباب وفي بعض الروايات الا لا نزوجك - 00:16:38

شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك. تترك نشاطك شهوتك قوتك. فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لان قلت ذاك لقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يعني فيما مضى يوم كنا شبابا يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليكن - [00:16:58](#)

تزوج كأنه رضي الله عنه يعتذر بان الخطاب الذي خاطبهم النبي صلى الله عليه وسلم به كان للشباب للشباب. واما الان انا لست مخاطبا بهذا الخطاب فقد بلغت مبلغا آ أكبر من من سن الشباب. وبعض العلماء ذكر في هذا الحديث وفي كلام - [00:17:18](#)

عثمان رضي الله عنه قالوا ان الكبير اذا تزوج بالشابة جددت نشاطه وقوته. الكبير اذا تزوج الشابة جددت نشاطه وقوته والحكم على الشيء فرع عن تصوره وانه ما اتصور هذا. يسأل عنها اصحابها - [00:17:38](#)

اه طيب قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب الشباب قالوا هو من بلغ من البلوغ الى الثلاثين. من البلوغ الى الثلاثين. هذا الشباب. وقيل اثنين وثلاثين وقيل اربعين. هذا سن الشباب - [00:17:58](#)

من من البلوغ الى الثلاثين الى اثنين وثلاثين وقيل اربعين. الامر النكاح ليس خاصا بالشباب ليس خاصا بهذا السن ولكنه لكن الشباب اخطر او عليه الخطر الاكبر من من الفتن. من غيرهم. واذا وفي زماننا هذا الكبار عليهم خطر. فما بالك - [00:18:18](#)

وخاصة بعد هذه الفتن التي انتشرت مقاطع وصور وفيديوهات بل اشياء مباشرة لا شك انها تحرك شهوة ربما الكبير. فكيف بالشباب الذي له الشهوة؟ اسأل الله ان يعصم الشباب والفتيات والجميع. طيب قال صلى الله عليه وسلم - [00:18:48](#)

من استطاع منكم الباءة اصل كلمة الباءة اصلها المنزل. اصل كلمة باءة منزل وذلك قالوا انه اذا تزوجها بواها منزلا لكن ما المراد بالباءة في الحديث؟ جميع الاقوال ترجع الى - [00:19:08](#)

كقولين ترجع الى قولين. القول الاول ان الباءة هي الجماع. ان الباءة مؤنة النكاح. مؤنة النكاح من المهر من النفقة وغيرها ونقول الحديث عام فيشمل القولين فيراد بالباءة القدرة الجسدية - [00:19:28](#)

والقدرة المالية. القدرة على الجماع والقدرة على مؤن النكاح المالية. ثم بين صلى الله عليه وسلم فوائد النكاح فقال فانه اغض للبصر. وقدمه على احسان الفرج. وذلك لان اطلاق البصر هو بوابة الخطر. هو بوابة الخطر. فهو ان ينفذ مباشرة الى القلب. ولذلك في - [00:19:58](#)

ايتين متتاليتين خطاب يخص الرجال وخطاب يخص النساء. قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. وقل للمؤمنات في الاية الاخرى مع انه قد يجمع في اية واحدة لكن خص الرجال باية وخص النساء باية وهذا يدل على خطورة البصر وخطورة - [00:20:28](#)

الى القلب. ولذلك جاء في احاديث كثيرة يحث فيها النبي صلى الله عليه وسلم على حفظ البصر امر اذا رأى الرجل اذا نظر الرجل الى المرأة ان يصرف بصره عنها ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تتبع النظرة - [00:20:48](#)

النظرة وكان السلف رحمهم الله تعالى من اشد ما يوصون به غض البصر. كانوا يشددون في هذا الباب ومما يذكر ان وكيع ابن الجراح رحمه الله خرج مع سفيان الثوري رحمه الله في يوم العيد. بعد صلاة العيد او الى صلاة العيد. فقال - [00:21:08](#)

لهم سفيان ان اول ما نبدأ به في يومنا غض ابصارنا. ما قال المعايدة والمتانة اول ما نبدأ به في غض ابصارنا فهو دفاع يدفع به الانسان نفسه وقد ذكر بعض العلماء في ان ان غض البصر سبب من اسباب الفراغ - [00:21:28](#)

فراصة المؤمن ووقوع التقوى في قلب الانسان. وكما قال بعض السلف من حفظ بصره من حفظ وبصره اورثه الله نورا في بصيرته. نورا في البصيرة في القلب. فيفقه العلم ويستفيد وينتفع به. ثم - [00:21:48](#)

دعوة ايمان يجدها في قلبه فهو نور. ولذلك هي لحظة تمر بالانسان يصبر عنها يورثه الله عز وجل كما قال ابن القيم الله تعالى نورا في بصيرته يمتد معه. يمتد وهي يعني لحظة لحظة ان يسر الله له الصبر عنها - [00:22:08](#)

وان اطلقها لم يستفد ولم يفلح. يعني رأى شيئا لا لا يستطيع الوصول اليه ولم يسلم منه واذا فتح للعين يعني اذا الانسان فتح لعينه المجال وخاصة طالب العلم اذا فتح المجال - [00:22:28](#)

شيئا انفتح شيئا اكثر. وزاد وثم بعد ذلك تنفتح الابواب. ثم ينفتح عليه باب ذنوب فان طالب العلم لا يمكن ان ينظر امام الناس. مستحيل. مستقيم ما يمكن يفتح جواله والناس يشوفونه وهو ينظر الى - [00:22:48](#)

منظر خبيث ابدأ. لكن يفتح له النظر شيئا فشيئا الى ان يفتح نظره في ولذلك اناس يعني اناس كثير كانوا يعرفون بمجالس العلم بمجالس الذكر بالدروس بالاستقامة ربما اعتلوا المنابر ربما عرفوا بالدمعة عرفوا بالذكر عرفوا بالقرآن بل ربما حفظوا القرآن ثم بعد -
00:23:08

ذلك ذهبت اللحى شيئا فشيئا وطالت الثياب شيئا فشيئا وبدأوا يأنسون بمجالس اللغو كل هذا ربما اصله دسياسة في القلب. وهذه الدسياسة من اخطر اسبابها واعظمها هو اطلاق البصر اطلاق البصر هذا يعني من اخطر ما يكون ولذلك كان السلف رحمهم الله رحمه الله تعالى في الرقائق والمواعظ يخصصون البصر - 00:23:38

بابواب مع ان النساء في ذلك الزمن غير النساء في زمنك هذا. المرأة ما كانت تخرج الا متسترة والجاهل كان يقول بدأ الشاعر واغض طرفي ان بدت لي جارة جارتني حتى يوارى جارتني مئواها - 00:24:08

والقحطاني يقول ان الرجال الناظرين الى النساء مثل الكلاب. تطوف باللحمان ان لم تصن تلك اللحوم اسودها اكلت بلا عوظ ولا اثمان. لا تقبلن من النساء مودة فقلوبهن سريعة الميلان لا تترك لا تتركن احدا باهلك خاليا فعلى النساء تقاثل الاخوان - 00:24:28

واغضض واغضض جفونك عن ملاحظة النساء ومحاسن الاحداث والصبيان. هذي في ابيات منظومة او رحمهم الله تعالى. اذا غض البصر او النكاح سبب لغض البصر. ثم بعد ذلك واحصن للفرج - 00:24:58

يعني ادعى الى حفظ الفرج عما حرم الله عز وجل. ثم قال ومن لم يستطع يعني لم يستطع الباءة. فعليه بالصوم فانه له وجاء. طيب هذه العبارة ومن لم يستطع فعليه بالصوم فيها مسائل. الاولى - 00:25:18

ان يقال ان العاجز عن النكاح يذهب الى الصيام. فان الصيام سبب لتخفيف الشهوة الثاني الثاني انه يجوز استعمال يجوز استعمال الادوية التي تقطع الشهوة او تخففها لان النبي صلى الله عليه وسلم علل الصيام بقوله فانه له وجاء يعني كالخصام فيجوز استعمال ما يكون - 00:25:38

وجاء اه الثالث ايضا مما يؤخذ من المسألة الثالثة مما يؤخذ من هذا الحديث قالوا هذا دليل دليل على تحريم الاستمناء. وهي التي تسمى عند الناس اليوم بالعادة السرية. استدل العلماء بهذا الحديث على تحريمها - 00:26:08

قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرشد الى ذلك ولو كان مباحا لكان اسهل من الصيام وفيه لذة اسهل من الصيام وفيه شيء من لذة يجدها ويمنعه من الزنا. ولذلك ذهب - 00:26:28

الى تحريم هذه العادة آآ جمهور علماء بل قال شيخ الاسلام ان من اباحها لا عبرة بقوله لا عبرة بقوله وقول الله عز وجل والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك. والعادة - 00:26:48

او الاستمناء اليست وراء ذلك؟ وراءه. فاولئك هم العادون يعني المتجاوزون لحدود الله. وقول الله عز وجل وليستغفوا الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. فامرهم بالعفة ولم يأذن لهم بهذا - 00:27:08

بهذه الاستمناء. نعم بعض الفقهاء يعني ذكروا انه يجوز عند الضرورة كمن كان في بلاد بعيدة لا يستطيع فيها النكاح ولم يجد ما يدفع شهوته الا به فهنا ضرورة كضرورة اكل المحرمات تقدر هذه الضرورة - 00:27:28

بقدرها المسألة الرابعة التي تؤخذ من هذه المسألة قالوا اذا لم يستطع تكاليف الزواج لا يستقرض ولا يستدين. قالوا لا يستقرض ولا يستدين لاجل النكاح. لماذا؟ قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:48

لم لم يرشد الى ذلك. ولقول قول الله عز وجل في الاية التي مرت بنا قريبا وليستغف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. ما قال فليستقرضوا. ثم قال ايضا انه قالوا انه اذا اخذ الدين او القرض جعل - 00:28:08

لغيره عليه منة جعل لغيره عليه منة. والانسان مطالب بان لا يجعل للناس عليه منة آآ في هذه فيما يتعلق بماله فقالوا اذا يستغف اما بالصيام او اه الادوية وغيرها. ولذلك في حديث الواهبة التي جاءت تهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم. قال لها النبي قال له النبي - 00:28:28

وسلم للرجل التمس. اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا؟ ما وجد شيئا. قال التمس ولو خاتما من حديد. فلو كان يجوز يعني يحث

على الاستدانة لحثه النبي صلى الله عليه وسلم ان يستدين. بدلا من ان يزوجه يقول يا رسول الله هذا ازاري - [00:28:58](#)

نصف الازار يشق الازار نصفين لها نصف وله نصف. فما ارشده صلى الله عليه وسلم الى النكاح الى الاستدانة. انما في الآخر قال ماذا تفعل بي تصنع بي زارك؟ ان لبسته اخذت مهرها لم يكن عليها منه شيء. وان لبسته لم يكن عليك منه شيء - [00:29:18](#)

ثم زوجه صلى الله عليه وسلم بما معه من القرآن يعني بان يعلمها ويحفظها من من كتاب الله عز وجل. لكن في زمننا هذا هل يمكن الظاهر والله اعلم ان القادر على الوفاء والان الناس الان - [00:29:38](#)

للرحلة يستدلون للسفرة يستدرون يستدينون يعني امور تافهة. فهم مستدين مستدين وخلي فلوسها تروح في زواج ان يحفظه خير من ان تذهب في غيرها مما لا فائدة منه. في زمننا هذا ان الحمد لله تيسرت. وان الانسان اللي براتبه ان - [00:29:58](#)

القرض من من ماله وهو لا يشعر به. واذا يسر الله ان مات او اذا توفاه الله يسر الله عز وجل لهم العفو فهو يعفى عنه فمثل هذا ان شاء الله يخفف منه خاصة زمننا هذا غير ما سبق غير ما سبق ان ينبغي ان - [00:30:18](#)

الناس على المبادرة وان الان في زمن فتنة وسائل التواصل هذه وهؤلاء المشاهير الذين يحرضون اما لفظا صريحا واما مبطنا البعد عن الزواج. حتى ان بعضهم اذا قيل تتزوج تتزوج قال اعوذ بالله اعوذ بالله - [00:30:38](#)

والله يعني هذي من المسائل التي بدأت تنتشر في الشباب يعني تجد الانسان يتوظف ويجلس سنوات لن يجمع يعرف من نفسه انه لن يجمع ولكن يجد ان الشباب يعني من زملائه وممن تأثروا بهذه الوسائل وهؤلاء المشاهير يجدون حثا على تأخير الزواج -

[00:30:58](#)

والنساء عاد من باب اولي. نساء من باب دار من باب اولي. يعني اتصلت بامرأة مدرسة واختها وعمرها ثلاثة واربعين. واختها ستة واربعين واختها التي تحتها اربعين. تقول ادعو لنا ان نتزوج - [00:31:18](#)

يعني ما تقدم احد؟ قالت لا. تقدموا يتقدموا لكن كنا نقول ننتظر كانوا مدرسات في مناطق نائية. قالوا انتظر النقل. فلما نقلوا الى الناس ما عندهم رغبة فيه. خلاص. ستة واربعين وثلاثة واربعين - [00:31:38](#)

هذيك يمكن كنت معها ولد يسوق بها الان. لكن سبحان الله العظيم يعني علة وقد قيل ان مما سبق ان امرأة يعني تركت الزواج دراسة الطب ودراسة الطب تطول. فلما بلغت عمرا كبيرا لم ترزق باولاد - [00:31:58](#)

فانشد ابيات تقول لقد كنت ارجو ان يقال طيبة فقد قيل. فما نالني من منالها. فقل للتي كانت ترى في اسوة انا هي اليوم بين الناس يرثي لحالها. وكل منها بعض طفل تضمه فهل ممكن ان تشتريه - [00:32:18](#)

بمالها؟ لا الان الاموال دكتورة عندها الاموال لكن هل تشتري ولذلك الانصار يتبنون الاطفال يروحون يدورون في ملاجئ اطفال يتبنونه فالمقصود انه يعني ينبغي ان ييث هذا في الناس حث الرجال على التزويج تزويج نسائهم وحث - [00:32:38](#)

شباب اذا يسر الله عز وجل له الباءة ان يبادر به. يحفظ نفسه ويؤسس اسرة آآ يعني تنفع باذن الله عز وجل بعد ذلك. نسأل الله التوفيق للجميع. وانصاف محاضرة. هل فيه حكمة لاختيار الصوم - [00:32:58](#)

كيف؟ هل في حكمة ان الصوم؟ الحكمة الوجع. فانه له وجع. بين النبي صلى الله عليه وسلم سبب اختيار الصوم خفيفه ما اقصد النبي صلى الله عليه وسلم اليه الا لذلك. ولذلك قال العلماء العبرة بانه وجاء. فما ادى الى بعض الناس يقول ما استطيع الصيام. نقول

انظر - [00:33:18](#)

التي تؤدي الى الى ما يؤدي اليه الصيام او تقاربه فلا بأس باستعمالها. ولذلك عثمان ابن مظعون رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم الخصام يريد ان يتفرغ للعبادة. فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم. يقول سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه رد النبي صلى

الله عليه وسلم على عثمان بن - [00:33:38](#)

الخصاء ولو اذن له لاختصينا. يريدون العبادة. لكن النبي صلى الله عليه وسلم منعهم ان هذه سنة عليه الصلاة يبني بيته لا ابدا. ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله. وعد ومن الحديث - [00:33:58](#)

ثلاثة حق على الله عونهم منهم الناكح يريد العفاف. فاذا صدق في نيته فان الله عز وجل ييسر امره الان في ناس بلغوا عظيما

اخروا الزواج بيموت هو في شقة في اجل ما - 00:34:28

احسن الله اليك. قال رحمه الله وقال صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها وحسبها وجمالها ودينها. فاظفر بذات الدين تربت يمينك. متفق عليه وينبغي ان صاحبة الدين والحسب والودود الولود الحسيبة. نعم. طيب انتقل المؤلف رحمه الله تعالى هنا الى -

00:34:48

صفات المرأة المرغب في نكاحها. او كيف يختار الانسان زوجته. وهذه المسألة من اهم المسائل وذلك لان اختيار الزوجة هي اللبنة

الاولى لقيام الاسرة. هي لبنة اولى. فاذا احسن اختيار الزوجة - 00:35:18

وانتقل المرأة المناسبة له فان ذلك باذن الله عز وجل يكون عوناً على استمرار الحياة الزوجية. فان الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه

وسلم متاع وخير متاعها الزوجة الصالحة. والانسان يريد ان يتمتع لا يريد العذاب. ولذلك اسماعيل عليه السلام - 00:35:38

كان يقول ابراهيم عليه السلام له غير عتبة بابك. وفي المرة الثانية ثبت او قال امسك عتبة بابك الباب يقول لنا كأن المرأة هي حارس

البيت هي العتبة. كأنها جالسة على عتبة الباب. فتحفض كل ما في هذا البيت. فانت تريد - 00:35:58

امراً تستأمنها على البيت. على ولد على مال على نفسك حتى انت وانت في هذا البيت. تحفظك في في عرظك وفي ولدك وفي

مالك فهذه آآ يعني تدل على اهمية آآ اختيار الزوجة. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:36:18

تنكح المرأة لاربع. تنكح يعني يرغب في المرأة لهذه الخصال الاربعة. بعض العلماء يقول ان آآ اكثر يقولون هذا خبر. كأن النبي صلى الله

عليه وسلم يخبر ان الناس لا يرغبون في المرأة الا بهذه الصفات - 00:36:38

وبعض العلماء يقول هذا من باب الانشاء كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارغب في المرأة التي في هذه فيها هذه الاربعة وخاصة

الدين طيب قال تنكح المرأة لاربع لمالها يعني اذا كانت ذات مال ولحسبها. والحسب هو الشرف - 00:36:58

الحسب هو الشرف وسمي الشرف حسباً قالوا لانهم كانوا اذا ارادوا ان يتفاخروا بدأوا يحسبون مفاخر هؤلاء ومفاخر هؤلاء. وايضا

بعض العلماء يقول ان الحسد هنا حسب المرأة نفسها يعني افعال المرأة - 00:37:18

الجميلة افعالها الجميلة. وسبب ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى يجعل هذه يذكر النوعين. الثالث جمالها ولا شك ان مما يرغب في المرأة

لأجله. الخطورة ان يكون الجمال هو المقصد الاول. هذا الخطر. لان الجمال ما - 00:37:38

مهما كانت اجمل نساء الدنيا اما ان يكبر سنهن فيذهب جمالها واما كثرة الإمساس وقد قيل قوة الامساس تضعف الاحساس. وكم من

رجل تزوج امرأة لأجل جمالها فقط يذهب هو وياها في السوق فيتطلع الى غيرها - 00:37:58

واذا فتح لنفسه العنان لن يشبع من هذه النساء. ثم قال صلى الله عليه وسلم ودينها. ودينها يعني ما فيها من الدين ثم حث صلى الله

عليه وسلم ووجه نصح وارشد فاظفر بذات الدين فاظفر من الظفر وهو الفوز - 00:38:18

في ذات الدين تربت يمينك. يمينك هذه في غير ليست في الصحيحين. لكن الذي في الصحيحين تربت يداك. لكنها جاءت يمينك

تربت يمينك بمعنى لصقت يمينك بالتراب. لصقت بالتراب وهذه ليست - 00:38:38

من هذي لفظة دعائية لا يراد منها الدعاء. لا يراد منها الدعاء. تجري على اللسان يراد منها الحس. كقولهم لا ام له لا ابا له ونحوها من

الكلمات التي يراد منها الحث التحفيز ونحو ذلك التي آآ - 00:38:58

يعني يدعى للانسان ان يفوز بها. هذه صفات المرأة الاربعة. يقول بعض العلماء ان من يكون نظره فقط الى المال اشبه اليهود. فهم

الذين لا يرغبون الا في المال. والذي ينظر في الحسب فقط - 00:39:18

تشبه باهل الجاهلية. والذي يعتني بالجمال فقط الروم والنصارى. فهم الذين يأتون بالجمال خافوا بنات بني الاصفى والاربع هو الذي

يبحث عن الدين وهذا الذي اصاب سنة خير المرسلين المرسلين صلوات الله وسلامه - 00:39:38

طيب لو انه وجد هذه الاربعة في امرأة واحدة فيقول لا اظفر بذات الدين يقول الحمد لله اذا اجتمع هذه الصفات الاربعة نور على نور

يهدي الله لنوره من يشاء. واذا جمع الله لك هذه الاربعة خلاص اعتكف - 00:39:58

طيب ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى اخذ من هذا الحديث وغيره قال وينبغي ان يتخير صاحبة الدين هذه خمس خمس صفات

الاولى صاحبة الدين. وهي التي تخاف الله عز وجل وتؤدي فرائضه وتنتهي عن نواهيه. فان - [00:40:18](#)

فهذه المرأة اذا خوفها بالله عز وجل انزجرت. وآآ خوفها من ربه عز وجل يؤدي بها الى ان تؤدي حقه وتربي ولده وعلى طاعة الله عز وجل. والثاني الحسد وهو كما ان بر بنا شرف لكن المراد به مآثر ابائها واجدادها من - [00:40:38](#)

من افعال الخير الثالثة الودود وهي المتوددة المتحبة الى زوجها بحسن خلقها. وهذا من اسباب بلا شك انه من اسباب دوام العشرة. الرابعة الولود يعني التي يرجى منها كثرة الولد. طيب - [00:40:58](#)

كيف يعرف؟ نقول ان كانت ثيبا فهذا واضح. قد ولدت لمن قبلك. وان كانت بكرا قالوا بالنظر الى من حولها من نساها. امي اخواتها من حولها ففي الغالب انها تقاس المرأة بمن حولها. والودود الولود هذا جاء في حديث تزوجوا - [00:41:18](#)

الودود الولود فاني مكآثر مكآثر بكم الانبياء او مكآثر بكم الامم كما في الرواية الاخرى يوم القيامة. الصدق الخامسة قال الحسيبة هناك الحسب وهنا الحسيبة المراد بالحسب هنا ان تكون ذات مجد وفضائل تعرف - [00:41:38](#)

وبالفعل الحسن تعرف بالفعل الحسن واقلها ان تكون مستورة عن الشر واهل الشر. فالاول يتعلق باهل ونسبها والثاني يتعلق بذاتها. هذه خمس صفات ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى مأخوذة من - [00:41:58](#)

كلام الله عز كلام نبي الله صلى الله عليه وسلم. يقول بعض العلماء اذا اراد الرجل ان يسأل عن المرأة اذا اراد ان يسأل عن المرأة يقول لا يبدأ بالدين يسأل عن الصفات الاخرى يسأل عن جمالها حسبها ونسبها والصفات فاذا - [00:42:18](#)

كفرت الصفات التي ترغبه دنويها يسأل بعد ذلك عن الدين. فان قيل ذا الدين اقدم. والا احجم قالوا لانه اذا سأل عن الدين اولا ثم سأل بعد ذلك عن الصفات الاخرى فلم تتوفر كان رد المرأة لابيها - [00:42:38](#)

ردهم عنها ذات دين وخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين. فقالوا ابدأ لعلها يعني لا تكون جميلة الحمد لله او لا ذات حسب او لا ذات مال مثلا. يعني الصفات التي ترغبه فيها. ثم يؤجل الدين حتى لا يكون - [00:42:58](#)

بعد ان علم دينها حتى لا يكون الرد لاجل دينها. طيب والمرأة كيف تختار الزوج من طق الباب فتحنا له نقول ولهن مثل الذي عليهن. فالمرأة كما ان الرجل يتخير فهي تتخير - [00:43:18](#)

وفي الترمذي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض. وفي حديث ابي حاتم المزني في الترمذي ايضا اذا جاءكم من ترضون - [00:43:38](#)

فدينه وخلقه فانكحوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد. قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه. ثلاث مرات يقولون وان كان فيه يعني فيه شيء عيب غير الدين. قالوا وان - [00:43:58](#)

وان واذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه. في الرواية الاولى فزوجوه. وقد قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في ومن تزوج؟ قال تزوج بمن يتقي الله. ان احبها اكرمها. وان ابغضها لم يظلمها - [00:44:18](#)

المؤمن الصالح ان احب اكرم وان كره لم يظلم. هذا هو الاصل في اهل الصلاح. طيب الان ما المراد بالدين؟ هل لا بد ان يكون طالب علم مستقيم حافظ للكتب الستة ولا؟ يعني ما معنى من المراد بالدين - [00:44:38](#)

اقول لا في زمننا هذا مثلا كيف صلاته؟ كيف صحبتته؟ هل هو سليم من المخدرات والمسكرات او التي تخدش عرضه فهذا نار لا لا اذا اجتمعت هذه الاربعة فهذا ان شاء الله صالح رجل يصلي سلم - [00:44:58](#)

التدخين والمخدرات صحبة الفاسدة هذا خير. اما انه يقول لا لا بد من طالب علم وروني ثوبه اشوف له اذا هي يلمسها ولا ما يلمسها؟ هذا نقول انتظر حتى يبعث الله لك سفيان الثوري ولا احمد ابن حنبل وزوجه. لكن اذا وجد من يعني - [00:45:18](#)

تسلم اليه الامانة التي استأمنك الله عليها بنتك اختك التي وليت عليها تسلمها له وانت وتنام مرتاح البال انها سلمت لرجل عاقل امين مصلي الحمد لله قد ادبت ما امرت به. اما يعني البحث عن رجل لابد - [00:45:38](#)

يكون مستقيم طالب علم اذا اتاك هذا فهذا مثل المرات التي اجتمعت لها الخصال الاربعة كلها. اما اذا لم تتيسر فلا انظر في نفسك قبل ما تنظر في من اقدم عليك عامل الناس بما تحب ان يعاملوك به. وكذلك الشباب بعض الشباب يقول والله اني ادور - [00:45:58](#)

طالبة ترى بعض طالبات النشبة والله انها عارفة بكل شي تنشب لك الاجودية اللي ادنى ما جابها امرأة من الصحابي اللي رضي الله عنه فيما يروى ان عبد الله بن رواحة رضي الله عنه دخلت عليه امرأته فوجدته - [00:46:18](#)

وعلى الجارية فصاحت به. فقال ما اتيتها ولا قربتها. وانا منهيين عن ان نقرأ القرآن ونحن على جنابة قالت فاقراً قال شهدت بان قول الله بان شهدت بان الله حق وان النار مثوى - [00:46:38](#)

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين وتحمله ملائكة كرام ملائكة او كما قالت او كما قال رضي الله عنه قالت امنت بالله وكذبت عيني. صدقت. تظن انه يقرأ قرآن. وفقني - [00:46:58](#)

واياكم ان نكتفي بهذا صلى الله وسلم على نبينا محمد يتعارض مع العلم؟ لا. بل هو يعين. ثمان طلب العلم في الغالب يعني الانسان قد اخذ واجد ما بعده الزواج اولى منه. مقدم عليه. العلماء رحمهم الله تزوجوا وهم صغار. وتعين الزوجة - [00:47:18](#)

تعين باذن الله عز وجل على لانها يؤدي الى استقرار نفسي. لن يمنعك الزواج ترى من حفظ المتون. لكن هذه حيل عادي يبحث عن يطلب العلم. فلا يتزوج ثم في الاخير تلقاه يحر ويبرك في الاربعين النووية. لكن لا يتزوج - [00:47:48](#)

ويستمر في طلب العلم لان باب طلب العلم ليس آ سنتين وثلاث سنوات الى المقبرة. فيجلس الى متى لكن مثل بعض العلماء الذين ما تزوج كشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يعتذر له بانه ما وجد. مناظرات وجهاد مناظرات وجهاد فلم يتفرغ لها - [00:48:08](#)

والا في الاصل انه كما قال الامام احمد لما قيل له قيل انها ابراهيم من ادمة ابن ادهم لم يتزوج قال وقعنا في بنيات الطريق يعني تقتدي به في مثل هذا؟ وفق الله الجميع صلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:48:28](#)

- [00:48:48](#)